

## الباب الثاني

### الإطار النظري

أ. قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم الأجرومية

١. مفهوم القدرة

وعرّف متراني أن القدرة طبيعية للشخص التي ترتبط بعمله

الفعال أو النجاح. القدرة التي يملكها الإنسان تتطور بالتدريس

والتدريب، وأما علامتها فيحصل بالإختيار. و القدرة التي يملكها

الإنسان قد تكون موضحة أو مخفية كما اتّضح ما تيس جاكسون.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>Ardiana, Brahmawati, Subaedi, "Kompetensi Sdm Ukm dan Pengaruhnya Terhadap Kinerja Ukm di Surabaya", *Jurnal Manajemen Dan Kewirausahaan*, Vol.12, No. 1, (Maret 2010), 44.

والقدرة عند علي بن محمد الجرجاني هي الصفة التي يتمكن الحي من  
الفعل تركه بالإرادة.<sup>٢</sup>

من البيان السابق يعرف الباحث أن القدرة هي استطاعة  
الشخص على أداء وظيفة متنوعة. وإذا أمره المدرس شيئا مثلا فيستطيع  
أن يعمله جيدا فهو قادر عليه.

وأما الفهم فهو يعرف الشخص شيئا معرفة جدا.<sup>٣</sup> وذهب  
محمد الجرجاني أن الفهم يتصور الشخص معنى مما الملفوظ أو غيره.<sup>٤</sup>  
وفي هذا الحال، اذا كان التلاميذ يستطيعون أن يشرّحوا ما مفصلا مثلا  
فقد فهموه. والفهم ايضا طبقة قدرة التفكير الأعلى من التذكر  
والحفظ.<sup>٥</sup>

---

<sup>٢</sup> علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، (جدة: الحرمين للطباعة والشر والتوزيع سنقافورة،

١٤٢١هـ)، ١٧١.

<sup>٣</sup> M K Abdullah, *Kamus Lengkap Bahasa Indonesia* (Jakarta: Sandro Jaya), 339.

<sup>٤</sup> علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ١٦٨.

<sup>٥</sup> Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Rajawali, 2009), 50.

## ٢. العوامل المؤثرة على قدرة فهم التلاميذ

كما عرفنا أن الإنسان يمتنّه الله تعالى الذكاء والقدرة على فهم شيء، ولكن طبقة الإنسان عليهما قد تكون مختلفة التي تمكن بسبب وجود العوامل المؤثرة في نفسه أو غيره، وسيذكر الباحث العوامل التي تؤثر على القدرة:

### أ. العوامل الداخلية

وهذه العوامل هي التي في نفس التلاميذ وتشتمل فيها العوامل الجسمية والروحانية. وهاتان العاملتان ترتبطان وتؤثران على قدرتهم وفهمهم لأن التلاميذ اذا اصابهم المرض فيجرّدهم من غيرتهم وقوتهم في التعلم حتى لا تصل المواد الدراسية التي يتعلموها. وكذا ايضا العوامل الروحانية، وهذه تؤثر على ذكائهم ودوافعهم وملكتهم وعملهم ورغبتهم حتى لا يراقبوا ما في انفسهم.<sup>٦</sup>

---

<sup>٦</sup>Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan Dengan Pendekatan Baru* (Bandung: Pt Remaja Rosdakarya, 2007), 132-133.

## ب. العوامل الخارجية

وهنا العاملتان اللتان تأثران على التلاميذ يعني البيئة

الإجتماعية وغير الإجتماعية.<sup>٧</sup>

### ١. البيئة الإجتماعية

وهذه مثل المدرس لأنه يجب عليه أن يبني وينمي غيرتهم

ورغبتهم في التعلم، وأن يستخدم الطرق والأساليب والمداخل التعليمية

صويبا وصحيحا، وأن يقوم حاصلا من كل عملية التعليم.<sup>٨</sup>

سوى ذلك، العوامل التي تدخل في البيئة الإجتماعية هي

العائلة والمدرسة. ودور المدرسة مؤسسة تعليمية والعائلة مسكنا للتلاميذ

يعين نمو تفكير التلاميذ. وبالتالي، كل منهما يجب عليه أن يعطي

---

<sup>7</sup>Syah, *Psikologi Pendidikan Dengan Pendekatan Baru*, 137

<sup>8</sup>Dimiyati. Mudjiono, *Belajar Dan Pembelajaran* (Jakarta: Pt Asdi Mahasatya, 2009), 248.

الوسائل لتنمية رغبتهم واهتمامهم في التعلم، والأدوات التي تطوّر  
ابكاريتهم ومعرفةهم.<sup>9</sup>

## ٢. البيئة غير الإجتماعية

والعوامل التي تدخل فيها هي بنیان المدرسة والمسكن  
والطقس ووقت تعليم التلاميذ يعينون أيضا قدرتهم وفهمهم على كل  
شيء. لأن التلاميذ يحتاجون السكنينة لتطوير أفكارهم وترقية قدرتهم  
وفهمهم ومعرفةهم.<sup>10</sup>

## ٣. أنواع القدرة

كما عرفنا أنّ للقدرة كثير من الناس الذين يعبرون القدرة  
عبارة متنوعة ولكن القدرة اساسا المعارف والنشاط والثمن الأساسي  
الذين يصوّرون في عادة التفكير والتصرف الذين يتربطان بالذوق وفعل  
من الذي يحقق في حياته. وإذا حللنا أنّ القدرة تنقسم الى الأقسام أو

---

<sup>9</sup>Muhammad Ali. Muhammad Asrori, *Psikologi Remaja Perkembangan Peserta Didik* (Jakarta: Pt Bumi Aksara, 2010), 34-35.

<sup>10</sup>Syah, *Psikologi Pendidikan Dengan Pendekatan Baru*, 138.

النواحي، وحللها بلوم وغيره أنّ القدرة تنقسم الى ثلاثة أقسام التي فيها طبقة مختلفة يعنى القدرة المعرفية، والقدرة الوجدانية، والقدرة الحركية بخلاف هال والجونس أن القدرة عندهما تنقسم الى خمسة أجناس وهي القدرة المعرفية التي تحتوى فيها المعارف والفهم والإنتباه، والقدرة الوجدانية التي تحتوى فيها القيمة والفعل والرغبة والتقدير، والقدرة المظهرية التي تشتمل فيها مظاهر المظهر الطبيعية أو الحركية، والقدرة المنتجية التي تشتمل فيها المهارات لإجراء التغييرات، والقدرة الاستكشافية التي تحتوى فيها اعطاء الخبرة الذي يتربط بقيمة الإستخدام في امكانية الحياة.<sup>11</sup>

---

<sup>11</sup>Masnur Muslich, Ktsp Pembelajaran Berbasis Kompetensi dan Kontekstual (Jakarta: Pt Bumi Aksara, 2008), 16.

## ب. مهارة قراءة النصوص العربية

### ١. مفهوم مهارة القراءة

قال ابن منظور أن المهر الصداق، والجمع المهور، وقد مهر المرأة يمهرها ويمهرها مهرا ومهرها. والماهر : السابح، ويقال: مهت بهذا الأمر أمهر به مهارة: أى صارت به حاذقا. قالت ابن سيدة: وقد مهر الشئ وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة ومهارة.<sup>١٢</sup>

القراءة ثمرة من أفكار مدرّس اللغة الإنجليزية في أول قرن العشرين. وتقدم المدرسون الإنجليزيون والأميريكيون هذه النظرية. وقال ويس (West: 1926) مدرس اللغة العربية في الهند أن للهنديين يتعلمون القراءة بطلاقة أهم من الكلام.<sup>١٣</sup>

---

<sup>١٢</sup> سوتارجو، استخدام وسيلة الرسوم الهزلية في تعليم مهارة القراءة، النابغة، ١٨، الرقم ٢، ٢٠١٦، ص. ٢٢٥

<sup>١٣</sup> Abdul Hamid. Uril Baharudin. Bisri Mustofa, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Uin Malang Press, 2008), 30-31.

وعرفنا أن لكل شىء التعاريف وكذا القراءة ولها تعاريف كثيرة  
من أي المفكرين أو اللغويين. وذهب ابراهيم محمد عطا أن القراءة  
عملية عقلية التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية  
فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني مما  
يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة الى درجة كبيرة.<sup>١٤</sup> وقال  
م.ك عبد الله أن القراءة ينظر ويفهم ويتجأ ويتلفظ القارئ ما  
المكتوب.<sup>١٥</sup>

وقال رشدي أحمد طعيمة أن القراءة اساسا عملية ذهنية  
تأملية. وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عملية  
عملية عالية. وأنها نشاط ينبغي أن يحتوى على كل أنماط التفكير  
والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات.<sup>١٦</sup>

---

<sup>١٤</sup> ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٤١٦ هـ). ١١٩.

<sup>١٥</sup> M K Abdullah, *Kamus Lengkap Bahasa Indonesia* (Jakarta: Sandro Jaya), 68.  
<sup>١٦</sup> رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ١٢١.

سوى ذلك، القراءة حقيقة عملية التواصل بين القارئ والكاتب بالنص المكتوب الذي فيه علاقة معرفية بين لغة اللسان والكتابة. فالقراءة هي عملية التي استخدمها القارئ لتناول التوصية التي يوصل بها الكاتب الى القارئ بوسيلة الكلمات.<sup>17</sup> كما قال صالح نصيرات أن القراءة عملية تفاعل بين القارئ والنص. فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام الى فهم مقصود أو مقاصد الكاتب.<sup>18</sup>

ومن التعاريف السابقة يستنتج الباحث أن القراءة عملية التي استخدمها القارئ بأن ينظر القارئ ويتلفظ ما المكتوب سرا أو جهرا. وبتلك العملية القارئ يعلم أو يفهم ما المكتوب إما من تركيب الكلمات أو أبنية الكلمات وإما من المعاني المتضمنة فيه وإما من التوصية التي يوصل بها الكاتب اليه.

---

<sup>17</sup>Anis Fauzi, *Menyimak Fenomena Pendidikan di Banten* (Jakarta: Diadit Media, 2005), 210.

<sup>18</sup>Lalah Alawiyah, "تدريس مهارة القراءة في ضوء المدخل البنائي الاجتماعي", *Arabiyat*, Vol.I, No. 1, (2014), 288.

## ٢. أنواع القراءة

تقسّم القراءة إلى عدة تقسيمات، يستند كل تقسيم فيها على

سبب من الأسباب يراعى في التقسيم:<sup>١٩</sup>

أ. فتقسم إلى صامتة وجاهرية بالنظر إلى الشكل العام

القارئ.

ب. وإلى قراءة درس، وقراءة استمتاع بالنظر إلى الغرض العام

للقارئ.

ج. وتقسم إلى عدة أقسام بالنظر إلى الغرض الخاص

للقارئ.

د. وتقسم إلى أقسام كثيرة على أساس المادة المقرّوة (جغرافيا.

وتاريخ، واجتماع، وتربية).

---

<sup>١٩</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ١٣٨.

ومن البيان السابق أن القراءة تقسّم الى تقسيمات من أي ناحية وأغراضها. سيقسّمها الباحث نظرا الى نواح وأغراضها. تنقسم القراءة من ناحية الشكل الى نوعين اساسيين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

#### أ. القراءة الصامتة

ويمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها استقبال الرموز المطبوعة، واعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام اعضاء النطق.<sup>٢٠</sup>

تعرف ايضا بالقراءة الذهنية، الذي يقرأ القارئ النص بدون الصوت وأزير وتحريك شفثيه، بل شريط أصواته الذي في الحنجرة

---

<sup>٢٠</sup> ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ١٢٧.

لايتحرك قط.<sup>٢١</sup> والحقيقية أن القراءة الصامتة لاترك مجالاً لهذه الغمغمات، وتضمن انتقال الذهن من الكتابات الى مدلولاتها مباشرة دون تحريك شفة، ونطق سواء أكان بصوت عال، أم بصوت خافت.<sup>٢٢</sup>

#### ب. القراءة الجهرية

ويعرف بالقراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين الى المخ وفهماها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المخترن له في المخ، ثم الجهر بها باضافة الأصوات واستخدام اعضاء النطق استخداماً سليماً. وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء.<sup>٢٣</sup>

---

<sup>21</sup>Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif* (Jakarta: Pt Grafindo Persada, 2014). 102.

<sup>22</sup>محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ١٣٨-١٣٩ .  
<sup>23</sup>ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ١٢٨.

وفي القراءة الجهرية القارئ عبر القراءة في النص برفع الصوت،  
وأما غيره فيستمع قرائته. فكل القراءة التي عبرت برفع الصوت تسمى  
قراءة جهرية.

وبجانب آخر، يزيد ذو الحنّان القراءة المكثفة، والقراءة الموسعة  
الى عدة تقسيمات من أنواع مهارات القراءة.<sup>٢٤</sup> وكذا يزيد محمد علي  
الخولي القراءة التكميلية، والقراءة النموذجية.<sup>٢٥</sup> وغيرهما يزيد أيضا أحمد  
فؤاد عفاندي القراءة الإستماعية، والقراءة التحليلية.<sup>٢٦</sup>

#### أ. القراءة المكثفة

يقصد بالقراءة المكثفة تلك القراءة التي تستخدم كوسيلة  
لتعليم الكلمات الجديدة والتراكيب الجديدة.<sup>٢٧</sup> والمطالعة الى الكلمات  
والإملاء والمناقشة العامة جزء من أجزاء اساليب المكثفة. وأما النصوص

---

<sup>24</sup>Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, 103.

<sup>٢٥</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: المملكة العربية السعودية،  
١٩٨٢ م). ١١٩.

<sup>26</sup>Ahmad fuad effendi, *Metode Pengajaran Bahasa Arab* (malang:  
misykat, 2005), 130

<sup>٢٧</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. ١١٣ .

المناسبة فتختار الى المعلم إما من ناحية التصميم أو من ناحية المحتويات. والغرض الأولى من هذه القراءة لنيل الفهم الشامل عما يحتوي في النص المقروء.<sup>٢٨</sup>

#### ب. القراءة الموسعة

القراءة الموسعة هي أنواع القراءة التي لها وسعة وشاملة وتشتمل طولا وقصرا. هذه القراءة استخدمت لتنمية رغبة التلاميذ عما تعلمه التلاميذ، إما من المفردات أو الكلمات.<sup>٢٩</sup>

#### ج. القراءة التكميلية

تدعى هذه القراءة باسم القراءة التكميلية لأنها تقوم بتكميل دور القراءة المكثفة. وتدعى هذه القراءة باسم القراءة الموسعة أيضا. وتكون القراءة التكميلية غالبا على شكل قصص طويلة أو قصيرة.

---

<sup>28</sup> Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, 103.

<sup>29</sup> Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, 104.

وغايتها الرئيسية إمتاع المتعلم وتعزيز ما تعلمه من كلمات وتراكيب في القراءة المكثفة.

ولإبراز دور القراءة التكميلية وطبيعتها، يجدر بنا أن نقارن بينها وبين القراءة المكثفة. والمقارن بينهما اذا نظر من حيث هدفهما تهدف القراءة المكثفة الى زيادة حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب، في حين أن أهداف القراءة التكميلية امتاع الطالب وتدعيم (أو تعزيز) ما تعلمه من القراءة المكثفة. ولما نظر من حيث المحتوى تكون مادة القراءة المكثفة وصفية أو عملية أو جدلية أو قصصية، في حين أن طبيعة مادة القراءة التكميلية تكون في العادة قصصية تتماشى مع هدف الإمتاع وتحقق هدف التعزيز.<sup>٣٠</sup>

---

<sup>٣٠</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. ١١٣-١١٤.

## د. القراءة النموذجية

القراءة النموذجية قراءة يقوم بها المعلم لتكون نموذجاً يستمع اليه الطلاب ويقلدونه. وهي عادة تتبع القراءة الصامتة وأسئلة الاستيعاب، كما أنها تسبق القراءة الجهرية التي يقوم بها الطلاب. ومن الممكن أن تتخذ القراءة النموذجية أحد شكلين:

١. القراءة المتصلة: يقرأ المعلم المادة القرائية والطلاب

يستمعون اليه فقط، أي دون أن يرددوا من بعده. وقد تكون هذه المادة فقرة واحدة أو أكثر.

٢. القراءة المتقطعة: يقرأ المعلم جملة واحدة، أو جزءاً من

جملة اذا كانت الجملة طويلة، ويردد الطلاب من بعده ترديداً جمعياً.

يقرأ المعلم الجملة التالية ويردد الطلاب من بعده، وتعامل الجمل التالية

بنفس الطريقة.<sup>٣١</sup>

---

<sup>٣١</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. ١١٩.

## هـ. القراءة الإستمتاعية

وهذه القراءة تتعلق بالقراءة الموسعة. والقراءة الإستمتاعية ليست لتزويد المفردات، ولتعليم التراكيب الجديدة، ولفهم المادة القرائية تفصيلاً. ولكنها لتمارين المتعلمين ولتعبير ما يقرئونه. وغرضها لتنمية الرغبة والحبّ في القراءة. والمواد التي تختار في هذه القراءة تؤخذ من المواد الخفيفة المشهورة اما من حيث المحتويات أو تراكيب لغاتها. وعادة في هذه القراءة قصص قصيرة أو القصص التي تناسب بطبقة المتعلمين.<sup>٣٢</sup>

## و. القراءة التحليلية

والغرض فيها لتمارين التلاميذ ليستطعوا تناول المعلومات من المواد المكتوبة. سوى ذلك، التلاميذ يمزّنون أن يدلّوا المعلومات تفصيلاً

---

<sup>32</sup>Ahmad fuad effendi, *Metode Pengajaran Bahasa Arab*, 130.

فيما المكتوب. وأن يتفكروا الكونية الواقعة ويرتبطوا بين الكونيات  
والكونيات الأخرى ويستنتجوا مما يقرؤونه.<sup>٣٣</sup>

### ٣. أهداف تدريس القراءة

إن للقراءة أهدافا متعددة ومتباينة، والأمر الذي يؤثر في طبيعة  
عملية القراءة ذاتها. ومن بين هذه الأهداف ما يلي:<sup>٣٤</sup>

أ. القراءة للبحث. قد قرأ المرء تمهيدا لبحث يريد أن يكتبه.  
وهنا تكون قرائته انتقائية لأنه يقرأ ما يتعلق بموضوع بحثه  
فقط.

ب. القراءة للتلخيص. قد يقرأ المرء نصّ ما من أجل تلخيصه.  
وهنا تكون القراءة متأنية ودقيقة وشاملة لأن القارئ يريد  
أن يكتشف الأفكار الرئيسية ويستبعد التفاصيل غير  
المهمة.

---

<sup>33</sup> Ahmad fuad effendi, *Metode Pengajaran Bahasa Arab*, 131.

<sup>34</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. ١١٢-١١٣.

ج. القراءة للإعلام. قد يقرأ المرء ليسمع الآخرين مثلما يفعل

المذيع في الراديو والتلفزيون.

د. القراءة للإخبار. قد يقرأ المرء استعدادا لإخبار ما، وهنا

تكون القراءة دقيقة متأنية. وقد يضطر القارئ الى القراءة

المتكررة من أجل ضمان الإستيعاب والحفظ.

هـ. القراءة للمتعة. قد يقرأ المرء من أجل المتعة وتمضية

الوقت. وفي هذه الحالة، لا يقرأ قراءة مركزة في العادة، بل

قد يقفز من سطر الى آخر من صفحة الى أخرى.

و. القراءة للعبادة. قد يقرأ المرء تعبدا لله، مثلما يحدث حين

يقرأ المرء ما يتيسر له من القرآن الكريم.

وأما أهداف القراءة بالنظر الى ناحية تدريسها فتقسّم الى

تقسيمات مناسبة للمراحل التعليمية. كما يلي:<sup>٣٥</sup>

أ. في المرحلة الابتدائية

١. أن يكتسب التلاميذ القدرة على القراءة الجهرية بحيث

ينطقون بالكلمات نطقاً صحيحاً ويؤدون المعاني أداءً

حسناً.

٢. أن يكتسبوا القدرة على القراءة الصامتة بسرعة مناسبة

مع فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، والقدرة على

الإستنتاج وإصدار الأحكام بالقدر الذي يسمح به

نموهم العقلي واللغوي في هذه المرحلة.

---

<sup>٣٥</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ١٢١-١٢٢.

٣. تنمية قدرتهم على الإستماع بحيث يستطيعون تركيز

الإنتباه فيما يستمعون، ويفهمونه فهما مناسباً،

ويعبرون عنه بأسلوبهم تعبيراً سليماً من اللحن والخطأ.

٤. أن ينمو ميلهم الى القراءة والاطلاع بحيث يقبلون على

القراءة الحرة فلا يرتدون الى الأمية اذا وقف بعضهم

عند هذا الحد من التعليم.

ب. في المرحلة الاعدادية:

١. أن يقرأ التلميذ قراءة يتوافر فيها عنصر السرعة المناسبة

والفهم الصحيح مع التدرج فيها تبعاً للنمو، وأن يقدر

التلميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسية و الأفكار

الفرعية فيما يقرأ.

٢. أن يقدر التلميذ على تتبع ما يسمعه، وعلى فهمه

واستخلاص الأفكار الجوهرية منه.

٣. أن ينمو ميل التلميذ الى القراءة ويزداد شغفه بها بحيث

يدفعه هذا الى الإتصال بما يلائمه وينفعه من الكتب

والمتبوعات وبخاصة في أوقات الفراغ.

٤. أن يقدر التلميذ على استخدام أى معجم مبسط،

وعلى الإنتفاع بالمكتبة والفهارس وعلى انتقاء المادة

الصالحة لقراءته.

٥. أن يقدر التلميذ على الأداء المعبر في القراءة الجهرية.

ج. في المرحلة الثانوية

١. تنمية حصيلة الطالب من المفردات اللغوية، والتراكيب

الجديدة

٢. تنمية القدرة على القراءة بنوعيتها: الصامتة والجهرية.

٣. تنمية قدرة الطالب على القراءة في سلامة وانطلاق وفهم،

وعلى التمييز بين الأفكار الجوهرية والعرضية فيما يقرءوه،

وعلى فهم الأفكار الضمنية.

٤. تنمية ميله الى القراءة، حتى يدفعه ذلك الى انتقاء المادة

المقروءة الصالحة للقراءة والإتصال بما يلائمه من الكتب في

مختلف العصور.<sup>٣٦</sup>

٤. أهمية مهارة القراءة

نظرا الى أن القراءة احدا مهارات الأربعة، وبها أيضا بنى الناس

شخصيتهم، ويتطورون أفكارهم ومعلوماتهم وخبراتهم. وستذكر أهمية

مهارة القراءة تفصيلا كما يأتي:<sup>٣٧</sup>

أ. أن القراءة هي أولى المهارات الثلاث التي يجمع المجتمع

الإنساني على حق الفرد في تعلمها.

---

<sup>٣٦</sup> ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ١٣٠.

<sup>٣٧</sup> رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم، ١٢٢.

- ب. أن التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة، والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان الا اذا كان قادرا على القراءة. انها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه.
- ج. إن المجتمع الإنسان المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة. إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يتحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.
- د. إن القراءة هي المهارة التي يستطيع الطالب من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملاحظتها.
- هـ. والقراءة مهارة يستطيع الطالب بها تحقيق قدر من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

و. فإن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد، وليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة مثل القراءة.

وبجانب، أن القراءة مهارة من مهارات اللغة التي تنمو أفكار الإنسان ومعلوماته لكنها أيضا ليست مهارة سهلة لأن في القراءة المرء يتفكر ويفهم ويحلل ما قرأه. والقارئ اذا كان أن يقرأ قراءة النصوص اللغة العربية جيدا يجب عليه تحديد الشكل (فتحة وكسرة وضمة والسكون). ويحتاج الى القدرة على معرفة محل الكلمة في الجملة والقدرة على تحديد الشكل من الكلمة. ولتحديده يحتاج الى فهم المقروء وهو لا يحصل بلا المام المفردات.

وبالتالي، لقراءة النصوص اللغة العربية جيدا ولفهم اللغة العربية على الأقل يجب على القارئ أن يكون متسلطا على العلوم المتعلقة باللغة العربية وعلى المفردات حتى يوجد صورة فكرية من النص المقروء.

وهذا كما قال الغربيون أن الأوروبيين بالقراءة يفهمون النص ولكن

العربيين يحتاجون الفهم أولاً ليقروا النص جيداً.<sup>38</sup>

ونقل من هيدج سبعة معارف يحتاج إليها القارئ في القيام

بالقراءة: (١) معرفة تركيبية، (٢) معرفة صرفية، (٣) معرفة ثقافة الأمة

صاحبة اللغة، (٤) معرفة خبرة بالحياة نفسها، (٥) معرفة اجتماعية

وثقافية عامة، (٦) معرفة بأنواع الأساليب الإنشائية من قصة ورواية

وشعر وكتابة عامة، (٧) معرفة بالموضوع المقروء.<sup>39</sup>

ومن البيان السابق أن للقارئ إذا أراد أن يكون ماهراً بقراءة

النصوص العربية أو فاهماً بما المقصود الذي كتبه الكاتب وما التوصية

التي يوصلها إليه الكاتب ينبغي على القارئ أن يتسلط ويقدر على

فهم ما يتعلّق منه إما النحو وإما غيره لأتّهما كوالدي العلوم.

---

<sup>38</sup>Zaenuddin, "Pembelajaran Nahwu / Sharaf Dan Implikasinya Terhadap Membaca Dan Memahami Literatur Bahasa Arab Kontemporer Pada Santri Pesantren Majelis Tarbiyatul Muftadi- Ien (Mtm) Desa Kempek Kecamatan Gempol Kabupaten Cirebon. Vol. XIII, 97.

<sup>39</sup>Lalah Alawiyah, "تدريس مهارة القراءة في ضوع المدخل البنائي الاجتماعي", Arabiyat, Vol.I, No. 1, (2014), 288.

والنحو موضوعه أحوال أواخر الكلم العربية<sup>٤٠</sup> وأما الصرف فموضوعه  
أبنية الكلمات العربية أو المفردات العربية، من حيث البحث عن كيفية  
صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها  
من صحة وإعلال ونحوهما.<sup>٤١</sup>

### ج. مؤلف كتاب العمريّ وتأليفاته

هو العلامة الفهامة النحرير الفقيه الأصولي النحوي صاحب  
المنظومات الرائقة المتينة الشيخ شرف الدين يحيى ابن الشيخ نور الدين  
موسى بن عميرة الشافعي الأنصاري الأزهري، الشهير بالعمريّ نسبة  
الى (عمريط) بفتح العين على المشهور أو بكسرها كما نص عليه  
الزبيدي في (تاج العروس)، وهي بلدة من شرقية مصر من أعمال  
بليس قريبا من (سنيكة) بلد شيخ الاسلام زكري الأنصاري.<sup>٤٢</sup> وهو  
من احد العلماء الذي يألّف الكتاب من الكتب النحوية. ومن احد

<sup>٤٠</sup> ابراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية، ص. ٥.

<sup>٤١</sup> محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف (المكتبة العصرية: بيروت، ١٩٩٥ م)، ص. ٥.

<sup>٤٢</sup> شرف الدين العمريّ، التيسير نظم التحرير (الكويت: الشؤون الفنية، ٢٠١١ م)، ص ١٧.

تأليفاته الدرّة البهية نظم الآجرومية (نظم الآجرومية). وكان واحداً من

العلماء الشافعية في القرن التاسع هجرية.<sup>٤٣</sup>

١. تأليفات الشيخ شرف الدين العمري

وكان الشيخ شرف الدين العمري ماهراً في تصنيع النظم

الذي قد كثرت المنظومات التي ألفها من أي فنون، ومنها:<sup>٤٤</sup>

أ. في فن الفقه:

١. التيسير في نظم التحرير

وهو نظم من تحرير تنقيح اللبب تأليفاً للشيخ زكريا الأنصاري

وهذا يبحث مسائل الفقه الذي يبدأ من الطهارة إلى الحدود. وهو من

العلماء الشافعية في القرن العاشر. وولد في القاهرة في سنة ٨٥٢

هجريّة. المتوفى في عمر ٧٣ سنة ٩٢٥ هجرية. وفي سن الشاب شيخ

الإسلام زكريا الأنصاري قد حفظ القرآن الكريم وكتاب العمدة تأليفاً

---

<sup>43</sup>Siradjuddin Abbas, *Thabaqatus Syafi'iyah Ulama Syafi'ul dan Kitab-kitabnya dari Abad Ke Abad* (Jakarta: Pustaka Tarbiyah Baru, 2011), 268.

<sup>44</sup> ماجد محمد راغب، شرح الدرّة البهية نظم الآجرومية ، ص ٨.

للنووي ومختصر التبريزي على مذهب الشافعي. ثم يطلب العلم في جامعة الأزهر. وهو من العلماء المشهورة بالخصوص في الاندونيسية لأن كثيرا من تأليفاته دائرة فيها.<sup>٤٥</sup>

ب. نهاية التدريب في نظم غاية التقريب

وهو نظم من غاية التقريب تأليفا للشيخ شهاب الدنيا والدين احمد ابن حسين ابن احمد الأصفهاني الشافعي المعروف بأبي الشجاع الأصفهاني بالنسبة الى الأصفهان وهو قرية في الفارس. وولد في سنة ٤٣٣ هجرية وهو من العلماء الشافعية في القرن السادس. وكان وزيرا في عهده حتى يلقب بشهاب الدنيا والدين. واختلف المؤرخون في كتابة سن وفاته وقيل في كتاب كشف الظنون وموسوعة العامة أن أبا الشجاع الأصفهاني توفي في سنة ٤٨٨ هجرية ولكن في

---

<sup>45</sup>Siradjuddin Abbas, *Thabaqatus Syafi'iyah Ulama Syafi'I dan Kitab-kitabnya dari Abad Ke Abad* , 291.

دائرة المعارف الاسلامية أن وفاته لا تعرف لأن في البجيرمي ذكر أن

عمره يبلغ الى ١٦٠ سنة.<sup>٤٦</sup>

ج. في فن اصول الفقه:

تسهيل الطرقات في نظم الورقات وهو نظم من الورقات

تأليفاً لعبد الملك الجويني الشهير بامام الحرمين وفيه عشرون مسائل

أصول الفقه الذي يبدأ من فصل الكلام الى فصل الاجتهاد. وولد في

النيسابور الفارسي في سنة ٤١٩ هجرية. وتوفي في سنة ٤٧٨ هجرية.

والإمام عبد الملك الجويني يتعلم الفقه في مكة ثم رجع الى بلده لأن

السلطان الفارس امره ليعلم الدروس بمدرسة نظام الملك في النيسابوري

وله مرید اسمه الامام الغزالي. وهو من العلماء الشافعية في القرن

الخامس<sup>٤٧</sup>.

---

<sup>46</sup>Siradjuddin Abbas, *Thabaqatus Syafi'iyah Ulama Syafi'I dan Kitab-kitabnya dari Abad Ke Abad*, 128-129.

<sup>47</sup>Siradjuddin Abbas, *Thabaqatus Syafi'iyah Ulama Syafi'I dan Kitab-kitabnya dari Abad Ke Abad*, 93

د. في فن النحو:

العمريتي لنظم الأجرومية للشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي نسبة الى صنهاجة وهي قبيلة بالمغرب، المشهور بابن آجروم. وقد أكثر من ترجم له أن آجروم كلمة بلغة البربر يعني الفقير الصوفي. وولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمدينة فاس ببلاد المغرب. وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وله احدى وخمسون سنة ودفن بمدينة فاس ببلاد المغرب.<sup>٤٨</sup>

ومن أكثر الكتب التي نظمها العمريتي الكتب الصغيرة الشهيرة في عالم المعهد الإسلامي وكثرة من التلاميذ يتعلمونها فيه. وتزاد في كتاب العمريتي المسألة من المسائل النحوية التي لا تبحث في الأجرومية. وفي تأليفه الشيخ العمريتي يكتب فيه الشعار الى المتعلمين

---

<sup>٤٨</sup> نور الدين السنهوري، شرح الأجرومية في علم العربية (القاهرة: دار الاسلام، ٢٠٠٦)، ص ١١-١٢.

ليحث عليهم إما في أمور الحياة أو التعلم.<sup>٤٩</sup> وهو أيضا متواضع الذي يستضعف نفسه ويعترف على كل النقائص في نفسه. وتوفي في سنة ٨٩٠ هجرية المتساوي بالمحلي وبدر الدين البلقيني.<sup>٥٠</sup>

## ٢. تصوير كتاب نظم الآجرومية (العمريطي)

إن شرف الدين يحيى بن موسى العمريطي قد شرح الآجرومية لابن آجرومي سنة ١٢٢٩ هجرية شعريا الذي يبلغ ٢٥٤ بيتا.<sup>٥١</sup> والغرض من أغراض شرحها أن الشيخ العمريطي يرجو ان يكون الشرح منفعا له ومفهوما الى الطلاب المبتدئين كي يفهموا معاني القران والسنة الدقيقة المعاني. وايضا انه سئل من أصدقائه أن يشرّحها.<sup>٥٢</sup>

كتاب نظم الآجرومية (العمريطي) هو الذي يبحث المسائل النحوية، كما عرفنا أن لكل شارع في فن من الفنون حده وحكمه

---

<sup>٤٩</sup> ابراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرّة البهية نظم الآجرومية (دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٥ هـ)، ص. ٥.

<sup>٥٠</sup> Siradjuddin Abbas, *Thabaqatus Syafi'iyah Ulama Syafi'I dan Kitab-kitabnya dari Abad Ke Abad*, 268.

<sup>٥١</sup> ماجد محمد راغب، شرح الدرّة البهية نظم الآجرومية، ص. ٥.

<sup>٥٢</sup> ابراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرّة البهية نظم الآجرومية، ص. ٥.

وموضوعه وفائدته. فحد هذا الفن علم باصول يعرف بها أحوال أواخر  
الكلم اعرابا وبناء، وحكمه الوجوب الكفائي كما قاله النووى وغيره،  
وموضوعه الكلمات العربية، وأما فائدته فهي صون اللسان عن الخطأ  
في الكلام والإستعانة به على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله.<sup>٥٣</sup> وفيه  
الأبواب التي توضح المسائل النحوية، يعني:

(١) المقدمة

(٢) باب الكلام ويحتوي فيه تعريفه وأقسامه وتعريف الكلمة

والكلم وعلامات الإسم والفعل والحرف

(٣) باب الإعراب ويشتمل فيه تعريفه وأقسامه

(٤) باب علامات الإعراب وتحتوي فيه علامات الرفع وأنواعه

وأمثله

---

<sup>٥٣</sup> ابراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرّة البهية نظم الأجرومية، ص. ٢.

٥) باب علامات الخفض وتحتوي فيه علامات الخفض وأنواعه

وأمثلته

٦) باب علامات الجزم وتشتمل فيه علاماته وأنواعه وأمثله

٧) فصل ويحتوي فيه أحوال المعربات

٨) باب المعرفة والنكرة ويشتمل فيه تعريفهما وأقسامهما

٩) باب الأفعال ويحتوي فيه أقسامها وأحواله

١٠) باب اعراب الفعل ويشتمل فيه عوامل النواصب والجوازم

١١) باب مرفوعات الأسماء ويشتمل فيه أنواعها وتعريف الفاعل

وأقسامه

١٢) باب نائب الفاعل ويشتمل فيه أقسامه وتشكيله

١٣) باب المبتدأ والخبر ويشتمل فيه تعريفهما وأقسامهما

١٤) باب كان وأخواتها ويشتمل فيه أعمالها وأخواتها

١٥) باب إن وأخواتها ويحتوي فيه أعمالها وأخواتها

- (١٦) باب ظن واخواتها ويحتوي فيه أعمالها و واخواتها
- (١٧) باب النعت ويحتوي فيه احوالها وأقسامها
- (١٨) باب العطف ويحتوي فيه احوالها وأقسامها
- (١٩) باب التوكيد ويحتوي فيه احوالها وأقسامها
- (٢٠) باب البدل ويحتوي فيه احوالها وأقسامها
- (٢١) باب منصوبات الأسماء ويشتمل فيه أنواعها وتعريف  
مفعول به وأقسامه
- (٢٢) باب المصدر ويشتمل فيه تعريفه واحواله وأقسامه
- (٢٣) باب الظرف ويشتمل فيه تعريفه واحواله وأقسامه
- (٢٤) باب الحال ويشتمل فيه تعريفه واحواله
- (٢٥) باب التمييز ويشتمل فيه تعريفه واحواله
- (٢٦) باب الإستثناء ويشتمل فيه تعريفه وأقسامه
- (٢٧) باب لا العاملة عمل إن ويشتمل فيه أحكامها وأعمالها

٢٨) باب النداء ويشتمل فيه احواله أنواعه

٢٩) باب المفعول لأجله ويشتمل فيه تعريفه واحواله وشرطه

٣٠) باب المفعول معه ويشتمل فيه تعريفه واحواله

٣١) باب مخفوضات الأسماء ويشتمل فيه أقسامها وحروف الجر

٣٢) باب الإضافة ويشتمل فيه احوالها والخاتمة.